رابط المادة على منصة باحث

شذرات | تدبرات قرآنية

المذهب الثاني في الحروف المقطّعة)هي حروف هجاء على ظاهرها(

محمد علي العمري

هذه الشذرة برعاية الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بعسير تذكرة السلام عليكم بدأت الحديث عن فواتح السور التي بدأها الله تعالى بالحروف المقطعة فذكرت لكم ان اقوال الجمهور في تفسيرها على كثرتها تعود الى خمسة اصول. الاول ان هذه الحروف اسماء لاشياء. الثاني انها - 00:00:00

بعظ كلمات او جمل. الثالث انها رموز لمعان او اعداد. الرابع انها جمل او كلمات من لغة تامية اخرى غير العربية وقد فرغت من الحديث عن هذه الاصول الاربعة. وفي هذه الشذرة ساحدثكم عن الاصل - 00:00:27

الخامس وهو ان هذه الحروف حروف هجاء على ظاهرها. جيء بها لسبب ما ثم اختلفوا في ذلك السبب على اقوال هي ان فيها لفتا لانتباه المشركين بغرابتها ليستمعوا القرآن فتقوم الحجة عليهم - 00:00:47

لانهم كانوا يعرضون عنه ويدعون الى عدم سماعه والى اللغو فيه. ان فيها تنبيها على انتهاء سورة ابتداء سورة ان في تقديمها تشريفا للحروف وتعظيما لانها مباني كتب الله المنزلة على رسله - 00:01:07

باالسن المختلفة ومباني اسمائه الحسنى وصفاته العلى واصول كلام الامم. ان فيها امارة لاهل كتاب مذكورة في كتبهم وهو ان الله تعالى سينزل على محمد صلى الله عليه وسلم كتابا في - 00:01:27

اول سور منه حروف مقطعة. ان فيها اشارة الى ان القرآن كلام محدث عن صفة قديمة ازلية هي كلامه جل وعلا فكأن الله تعالى يقول احدثت هذا القرآن كلاما من هذه الحروف - 00:01:47

ان فيها مبالغة في التحدي والتبكيت للمشركين فكأنه تعالى يقول لهم انظروا الى صاحبكم النبي الامي الذي لم يقرأ ولم يكتب قد نطق باصول القراءة وهي الحروف كما ينطق بها مهرة الكتابة والمعلمين - 00:02:07

ان فيها مبالغة في التحدي والتبكيت للمشركين فكأنه تعالى يقول لهم اعلمكم الحروف مقطعة حرفا حرفا كما يتعلم الصبيان لعلكم اذا عرفتموها مقطعة جئتم بمثل هذا قرآن او بعضه مؤلفا. ان فيها مبالغة في التحدي والتبكيت للمشركين. فكأنه تعالى يقول لهم - 00:02:27

هذه حروفكم التي تبنون منها كلامكم وقد بنيت منها هذا القرآن. فاتوا بمثله او بمثل عشر سور منه او بمثل سورة واحدة منه فان عجزتم وانتم امراء الكلام وسادة فصدقوا رسولكم المؤيد بهذا الكتاب من ربه. قال الزمخشري وهذا القول من القوة والخلق - 00:02:57

بالقبول بمنزل وقال ابن عاشور رحمه الله وهو الذي نختاره. وقال شيخي الامام محمد ابو موسى الله وهذا جيد وقريب. ويعبد هذا القول ان هذه الحروف المقطعة جاءت متبوعة بذكر القرآن - 00:03:26

او اياته او تنزيله او ايحاءه او انبائه بالغيب. تأملوا ذكر الكتاب بعدها في قوله تعالى الف لام ميم ذلك الكتاب الف لام ميم الله لا اله الا هو الحي القيوم نزل عليك الكتاب. الف لام ميم صاد كتاب - 00:03:46

كن انزل اليك الف لام راء تلك ايات الكتاب. الف لام راء كتاب احكمت اياته الف لام ميم راء تلك ايات الكتاب. الف لام راء كتاب انزلناه اليك طاء سين ميم تلك ايات الكتاب. الف لام ميم تلك ايات الكتاب. الف لام ميم تنزيل - 00:04:09

الكتاب حا ميم والكتاب المبين. وتأملوا ذكر القرآن بعدها في قوله تعالى طه ما انزلتم انزلنا عليك القرآن لتشقى. ط سين تلك ايات القرآن وكتاب مبين. ياسين القرآن الحكيم صاد والقرآن ذي الذكر ق والقرآن المجيد. وتأملوا ذكر التنزيل - 00:04:38
حاء والاخبار بالغيب بعدها في قوله تعالى حا ميم تنزيل من الرحمن الرحيم حم سين قاف كذلك يوحي اليك والى الذين من قبلك الله العزيز الحكيم. كاف هاء ياء عين صاد ذكر - 00:05:08
ربك عبده زكريا الف لام ميم احسب الناس ان يتركوا الف لام ميم غلبت وتأملوا ذكر القلم والسطر بعدها في قوله تعالى نون والقلم وما يسطرون وهذا الوجه هو الوجه الراجح في فهمي لهذه الحروف. والله تعالى اعلى واعلم بمراده. تقبل الله صيامكم وقيامكم - 00:05:30
وغفر لي ولكم ولجميع المسلمين الاحياء منهم والميتين - 00:06:01